

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على أشرف الخلق محمد وعلى آله وصحبه وسلم...وبعد.

إن مكتباتنا العربية مليئة بكثير من كتب التراث التي لم تدرس إلى الآن، وهي بحاجة إلى دراسات عميقة لأن بها من المعلومات والمعارف من سائر فروع اللغة الكثير الكثير. وقد تجشمت بدراسة كتاب (علل التنثية) لابن جني، ولعل سبب اختياري لهذا الكتاب هو ابن جني نفسه، فهو ذو عقلية فذة تحتاج إل الكثير من الدراسات، ولأني وجدت هذا الكتاب لم تقم عليه دراسة خاصة، وإنه قد استوفى مسائل التنثية، واتضح فيه أسلوب ابن جني، لذلك وقع اختياري عليه من أجل دراسته.

ولم أجد من الدراسات السابقة من تناول كتاب (علل التنثية)، كما أن كل من استفاد من الكتاب لم يذكره، عل ذلك يرجع إلى أن الكتاب معظمه قد ضمن في (سر صناعة الإعراب)، غير أنني استفدت من بعض الدراسات حول ابن جني ومنها: دراسة السامرائي عن ابن جني النحوي، واستفدت من الجانب الذي تحدث فيه عن أسلوب ابن جني. كما أفادتني دراسة سعود أبو تاكي عن خصائص التأليف النحوي في القرن الرابع الهجري، حيث قام بتحليل ودراسة الكثير من كتب تراث القرن الرابع، وكان منها بعض من كتب ابن جني فاستفدت من ذلك.

وقد تناولت دراستي هذه أولاً التعريف بابن جني من حيث عصره، ومولده، ونشأته، وصفاته، وشيوخه، ومذهبه النحوي، ومصنفاته، ووفاته. ثم قمت بدراسة كتاب علل التنثية من خلال: عرض المادة العلمية، تقويم الأسلوب، وأسلوب ابن جني في النقل، والأدلة النقلية والعقلية في الكتاب، ثم ابن جني من خلال كتبه في التنثية، ثم تأثر ابن جني في كتابه بالسابقين، وأثره في اللاحقين.

وقد اتبعت في بحثي المنهج التحليلي الوصفي من خلال مناقشتي لمسائل الكتاب، واتبعت في توثيقي تخريج أقوال النحاة من كتبهم، وقمت بتخريج الشاهدين الشعريين من ديوان صاحبهما، وبالنسبة لتوثيق الحاشية فإنني ذكرت اسم المؤلف ثم عنوان الكتاب، ثم مكان النشر وداره، ثم سنة النشر، ثم ذكر الصفحة والجزء إن وجد. وأسأل الله عوناً على ما قصدت، وتسديداً للصواب فيما رجوت.

ترجمة ابن جني

مصره:

في القرن الرابع الهجري، أصيب العالم الإسلامي بانقسام كبير، فهذا العصر يمثل عصر ضعف الدولة العباسية، فالخلفاء مغلوبون على أمرهم والأمر لغيرهم، فمصر في أيدي الإخشيديين ثم في أيدي الفاطميين، وولايات فارس يتداولها المتغلبون، وبلاد كثيرة تحت أيدي الحمدانيين، لذلك تعرض الكثير من الخلفاء للخلع والإذلال، ولم يكن الخليفة معهم إلا بالاسم، فعانت العامة في الأرض الفساد، وتفاقم شر اللصوص، وانتشرت الفوضى والمنازعات وساءت الأحوال.

الحالة العلمية:

هذا التردّي الذي سبق لم يؤثر في الحالة العلمية، فالعالم الإسلامي في هذا القرن كان أعلى شأنًا في العلم من القرون التي كانت قبله، فقد تم في هذا العصر امتزاج الثقافات، وأخذ الخلفاء إلى يشجعون الطب والتنجيم، كما نفذ العلماء إلى أبواب الفلسفة والرياضيات، وعنى الأمراء والعلماء بجمع الكتب وتأليفها، وأنشئت في هذا العصر الكثير من دور الكتب والمؤسسات العلمية. فلهذا كله تطور العلم تطوراً كبيراً وخطى خطوات واسعة في التقدم.

اسمه ونسبه:

أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي اللغوي، كان أبوه - جني - مملوكاً رومياً لسليمان بن فهد الأزدي الموصلي. ولقد أراد ابن جني تفسير اسم أبيه جني الرومي، فوجد أنه يعني في العربية: الفاضل، وتعني في اليونانية: كريم، نبيل، عبقرى، مخلص.

مولده ووفاته:

ولد في الموصل قبل سنة ثلاثمائة، وقيل قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة، وتوفي في ليلة الجمعة السابع والعشرين من صفر سنة 392هـ.

صفاته:

كان ابن جني أعور، يقول المترجمون: أنه كان ممتعاً بإحدى عينيه، كناية عن العور. وكان رجل جد وامراً صدق في فعله وقوله فلم يعرف عنه اللهو والشرب والمجون، وكان عفاً للسان والقلم يتجنب البذيء من الألفاظ. ولم يكن همه رضاء الملوك ومنادمتهم كأدباء عصره.

ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد النجار (القاهرة، دار الكتب المصرية 1952) 1/ 57. السامرائي، فاضل صالح، ابن جني النحوي (بغداد، دار النذير 1969) 11 وما بعدها. نفسه، 13-16.

بن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس (بيروت، دار الثقافة 1977) 246/3 ودمشقي، أبو الفداء إسماعيل، البداية والنهاية، اعتنى بها: عبد الرحمن اللادقي، ومحمد غازي بيبون (الرياض، ط 4، 1998) 402/11.

ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد النجار 8/1. الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (بيروت، دار المسيرة، ط 2، 1979) 141/3. الحموي، ياقوت، معجم الأدباء، اعتنى بنسخه: د. س. مرجليوث (مصر، مطبعة هندية، ط 2، 1928) 18/5.

شيوخه:

أخذ ابن جني النحو عن الأخفش وبعده عن أبي علي الفارسي، وأخذ عن كثير من رواة اللغة والأدب منهم أبو بكر محمد المعروف بابن مقسم، وروى عن ثعلب، كما روى عن المبرد. ويروي ابن جني عن الأعراب الذين لم تفسد لغتهم، وممن أخذ عنهم أبي عبد الله الشجري.

صحابته لأستاذه أبي علي الفارسي:

لقد أخذ عنه وأحسن الأخذ عنه، وهو الذي أحسن تخريجه ونهج له البحث. وتجمع الروايات على أن أبا الفتح صحب أبا علي بعد سنة 337 هـ ولازمه في السفر والحضر أربعين سنة، وأخذ عنه.

صحابته للمتنبّي:

كان ابن جني يعجب بالمتنبّي ويستشهد بشعره في المعاني، وهو أول من شرح ديوانه.

أثر ابن جني فيمن بعده:

فتح ابن جني في الغربية أبواباً لم يتسن فتحها لسواه. ووضع أصولاً في الاشتقاق ومناسبة الألفاظ للمعاني، وإهمال ما أهمل من الألفاظ وغير ذلك. ومن الذين استفادوا من بحوثه ابن سيده، وابن سنان الخفاجي وابن الأثير وغيرهم.

حقيقة ابن جني:

لم يعرف عن ابن جني أنه كان شيعياً، وإن كان الظاهر من أمره ذلك، والأظهر أنه إنما كان يصانعهم، وكان من دواعي مصانعته لهم أن كان ذور السلطان من آل بويه منهم، وهو كان متصلاً بهم صلة قوية وكان البويهيون يحرصون على إظهار شعائر الشيعة.

مذهبه النحوي:

كان ابن جني بصري المذهب كشيخه أبي علي، ويجري في كتبه ومباحثه على أصول هذا المذهب ويدافع عنه، على أن ابن جني لشدة حبه للعلم فكان يأخذه من أهله، بصرياً كان أو غيره، فيكثر من النقل عن ثعلب والكسائي ويمدحهما على اختلافه معهما في المذهب.

غير أن شوقي ضيف يعده بغدادي من طراز خاص.

ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد النجار، 14/1. التتوخي، أبو المحاسن، تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، تحقيق: عبد الفتاح الحلوم (الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود، 1981) 441.

القفطي، أبو الحسن علي، إنباه الرواة على أنباء النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (دمشق، دار الفكر، ط، 1986) 336/2. اليماني، عبد الباقي، إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، تحقيق: عبد المجيد دياب (الرياض، مركز الملك فيصل، ط 1، 1986) 200.

بن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس 247/3.

ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد النجار، 32-29/1.

ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد النجار، 37/1.

السامرائي، فاضل صالح، ابن جني النحوي، 290-245.

ضيف، شوقي، مدارس نحوية (القاهرة، دار المعارف، دت) 270-268.

شعر ابن جنبي:

كان ابن جنبي يقول الشعر ولكنه كان مقلاً فيه، غير مشهور به.

أسرته:

لا يعرف من أسرة ابن جنبي غير أبيه، وعلى الرغم من شهرته بكنيته (أبي الفتح) إلا أن المصادر لم تذكر أن له ولداً بهذا الاسم، وما ذكر له: علي وعالي وعلاء، يقول فيهم ياقوت الحموي: (كلهم أدباء فضلاء، قد خرجهم والدهم، وحسن خطوطهم فهم معدودون في صحيحي الضبط، وحسني الخط).

مصنفاته:

ترك ابن جنبي للأجيال بعده من مصنفاته ما بلغ سبعة وستين مصنف، مابين وجيز ووسيط وبسيط، منها ما هو مطبوع، ومنها ما ذكر المفهرسون مكان وجوده، ومنها ما لا نجد له ذكراً ولا في فهارس المخطوطات، ومن مصنفاته المشهورة: كتاب الخصائص، اللمع في النحو، المحتسب في شرح الشواذ، المقصور والممدود، المذكر والمؤنث، وتفسير ديوان المتنبي وغيرها.

القفاطي، أبو الحسن علي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم/2/338.

الحموي، ياقوت، معجم الأدباء، 5/19.

النعمي، حسام سعيد، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جنبي (العراق، دار الرشيد، 1980) 20.

كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين (بيروت، دار إحياء التراث، د.ت/251).

كتاب علل التنثية

هذا الكتاب أحد مؤلفات أبي الفتح عثمان بن جني الذي لم تشر إليه المصادر القديمة التي ترجمت له. وأول من أشار إليه هو المستشرق كارل بروكلمان في كتابه (تاريخ الأدب العربي) عندما وقف على مخطوطة فريدة للكتاب في مكتبة ليدن.

وقد قام الأستاذ عبد القادر المهيري بنشر المخطوطة في مجلة حوليات الجامعة التونسية، وأضاف إليها بعض الهوامش تتعلق بتراجم الأعلام. فكان صبيح التميمي أول من حقق كتاب علل التنثية الذي بين أيدينا.

عرض المادة العلمية:

مادة الكتاب تدور حول ما تؤديه (الألف، والياء) في المثني من وظائف، مع ذكر آراء علماء المدرستين البصرية والكوفية، وبيان الرأي الراجح منها، ومناقشة الآراء مناقشة دقيقة والوقوف على رأي سيبويه باعتباره هو الرأي الراجح عند ابن جني وشيخه أبي علي الفارسي.

أ) الموضوعات والمسائل:

مادة الكتاب كتلة واحدة يمكن تقسيمها إلى الموضوعات التالية:

- ألف التنثية وآراء النحاة حولها.
- الرأي الراجح ودليله.
- الاعتراضات التي ترد على القول بأن الألف حرف إعراب.
- ثبات الألف في المثني.
- اعتراض على كون النون عوضاً.
- الرد على قول أبي الحسن الأخفش.
- الرد على قول أبي عمر الجرمي.
- الرد على قول الفراء وأبي إسحاق الزياتي.
- لم يثنى بالألف ويجمع بالواو؟
- أحوال نون التنثية.
- حركة نوني التنثية والجمع.
- نون الأفعال الخمسة.

وقد اعتمد ابن جني في مواضع كثيرة على آراء شيخه أبي علي من أجل دفع أقوال نحاة الفريقيين الذين خالفوا رأي سيبويه. وقد جاء بحث ابن جني مرتباً ترتيباً دقيقاً، فبعد أن ذكر وظيفة الألف في المثني، شرع في بيان آراء العلماء فيها، ثم اختار رأي سيبويه لكونه أقوى الأقوال في هذه المسألة وبدأ بذكر الأدلة التي توثق قول سيبويه ثم دفع الأقوال التي يمكن أن ترد على هذا القول، ثم أفسد الآراء المخالفة له الواحد

بروكلمان، كارل، تاريخ الأدب العربي، ترجمة: عبد الحلیم النجار (القاهرة، دار المعارف، ط 2، 1968/248). و ابن جني، أبو الفتح عثمان، علل التنثية، تحقيق: صبيح التميمي، مراجعة: رمضان عبد التواب (القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، 1984) 5.
ابن جني، أبو الفتح عثمان، علل التنثية، تحقيق: صبيح التميمي، 39.
ابن جني، أبو الفتح عثمان، علل التنثية، 35-5.

تلو الآخر، وهو في كل موضع نراه الرجل الناقد الدقيق المنصف غير المتعصب .
والكتاب تعليمي قريب المأخذ موجز المسائل يتناسب و مدارك المتعلمين.

ب) الأدلة النقلية والعقلية:

إن الطابع الغالب على تمثيل ابن جني هو اعتماده على الأمثلة الموضوعية؛ لأنه في مجال التعليم وشرح القواعد، وأقرب الطرق لبيان القاعدة هو طريق الأمثلة. ولم يستدل ابن جني في كتابه هذا بأدلة القرآن الكريم، ولا بالأحاديث الشريفة ، ولا بمأثور كلام العرب، وليس في الكتاب من الشواهد الشعرية سوى شاهدين استشهد بهما على فتح نون المثني والقياس كسرهما. والبيتين هما:
عَلَى أَحْوَذِيَّيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَلَيْهِمَا فَمَا هِيَ إِلَّا لَمَحَةٌ فَتَغَيَّبُ
والشاهد فتح نون المثني في (أَحْوَذِيَّيْنِ) ، وهو لغة لبني زياد بن فقعس كما زعم الكسائي، ولبعض بني أسد كما قال الفراء.

وفتحها بعضهم مع الألف فقال:

أَعْرَفُ مِنْهَا الْأَنْفَ وَالْعَيْنَانَا وَمَنْخَرَيْنِ أَشْبَهَا ظَبْيَانَا
والشاهد فتح نون التنثية في (العينانَا)

ولم ينسب ابن جني الشاهدين لقائلهما، عله خشي نسبة البيتين لغير قائلهما. أما من حيث الأدلة العقلية ، فتعليقاته مقنعة ، حيث يطرح القضية ويحاول مناقشتها من كل جوانبها ويعلل لذلك بأدلة توافق واقع اللغة، وكلام العرب، دون التعمق أو التفلسف بل بأدلة واضحة وبسيطة، توضح ما يريده ويقصده، وتصل إلينا بسرعة ومن هذا قوله: "وحركة نون التنثية كسرة، وحركة نون الجمع الذي على حد التنثية فتحة، وكتاهما متحركة بالتقاء الساكنين... وخالفوا الحركة للفرق بين التنثية والجمع، وكانت نون التنثية أولى بالكسر من نون الجمع، لأنها قبلها ألفٌ، وهي خفيفة والكسرة ثقيلة فاعتدلا. وقبل نون الجمع واو، وهي ثقيلة، ففتحوا النون ليعتدل الأمر."

ج) تقوية المأخذ العلمية:

ابن جني عقلية منظمة غاية التنظيم، فهو لا يكاد يغادر مسألة إلا بعد أن يشبعها بحثاً ويوضحها بصورة وافية ويجردها من غيرها فلا تلتبس بشيء. لذلك جاءت مسأله وموضوعاته مرتبة ترتيباً منهجياً متكاملأ، واعتمد في عرضه على التمثيل دون الشواهد، واعتمد على تعليل قواعده وأحكامه على التعليلات التعليمية المباشرة؛ لأنه أَلَفَ كتابه هذا لغرض التعليم.

نفسه، 37.

ولم يستشهد بالحديث كباقي القدماء النحويين الذين لا يحتجون بالحديث ولا يستشهدون به ، وذلك لأنهم يرون بأن الحديث قد نقل بالمعنى وليس باللفظ فوقع الكثير من اللحن لأن في الرواة من ليس عربياً بالطبع ولا علم له بصناعة النحو ينظر: ابن جني النحوي، 131.

ديوان حميد بن ثور، جمع: الميمني(القاهرة، دار المعرفة، 1951) 55. وفي رواية الديوان: استنقلت عشية.

ابن جني، علل التنثية، 87.

ديوان رؤبة بن العجاج، اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسي(بيروت، دار الأفاق الجديدة، ط1، 1979) 187. وفي رواية الديوان : أعرف منها الجيد.

ابن جني، علل التنثية، 88.

نفسه، 85 وما بعدها.

النعمي، حسام سعيد، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، 17.

فنرى ابن جني في حديثه عن نون الأفعال الخمسة يقول: "وأما النون في (يقومان، وتقومان، ويقومون، وتقومون) فإنها تقوم مقام الضمة في يقوم ويقعد وليست من أصول الإعراب... وفي بيان ضعف إعراب الفعل المضارع أنك إذا ثبتت الضمير فيه أو جمعته أو أنتهت أنك تجده بغير حرف إعراب، ألا ترى أنه لو كان ل(يقومان) حرف إعراب لم يخلُ حرف إعرابه من أن يكون الميم أو الألف أو النون. ومحال أن يكون الميم حرف إعراب، لأن الألف بعدها قد صيغت معها، فحصلت الميم لذلك حشواً لا طرفاً، ومحال كون حرف الإعراب وسطاً، ولا يجوز إلا أن يكون آخراً طرفاً." وهكذا إلى أن يبطل كون الألف والنون حرفا إعراب إلى أن يقول "وإذا لم يجز أن تكون الميم حرف إعراب، ولا الألف، ولا النون، علمت أنه لا حرف إعراب في الكلمة، وإذا لم يكن لها حرف إعراب، ذلك على أن الإعراب فيها ليس له تمكن الإعراب الأصلي الذي هو الحركة. فإذا كان ذلك علمت أن النون في (يقومان) تقوم مقام الضمة في يقوم، وأنه ليس لها تمكن الحركة، وإنما هي دالة عليها، ونائبة عنها"

فالتأمل لهذه المسألة يرى كيف إن ابن جني توصل إلى فكرته بتسلسل علمي واضح ومترابط، وكيف أن حرف إعراب المضارع هذا لا يخلو من أن يكون هنا الميم أو الألف أو النون، ثم أخذ يناقش حرف حرف ثم نفى أن يكون واحد من هذه الحروف حرف إعراب، ليثبت في الأخير أن النون إنما هي قائمة مقام الضمة في يقوم، دون أن يفاجئ المتلقي المتعلم بما يريده مباشرة فلا يصل بعد ذلك لغرضه.

(د) تقويم الأسلوب:

يتميز أسلوب ابن جني بالسلاسة، والسهولة، والفصاحة، والوضوح، وعباراته جميلة، وأسلوبه سائغاً محكماً. وعبارته تمتاز بالوضوح والجمال فهي تكاد تخلو من الغريب والتعقيد، مرتبطة بعضها ببعض متسلسلة تسلسلاً منطقياً، ولا ينتقل من موضوع لآخر إلا إذا أشبع موضوعه بياناً وامتألت نفسه اطمئناناً. وهو يسمو في عبارته، ويبلغ بها ذروة الفصاحة، في المسائل العلمية الجافة البعيدة عن الخيال. وابن جني في أسلوبه أثناء شرح الموضوعات يحاول أن يدير الحوار لكي تتضح المسألة، فيحاول أن يتخيل سائل يعترض عليه، ثم يجيب على هذا الاعتراض. وهو بهذا يثير الاحتمال الخاطيء ثم يصحح الخطأ ويعلل الإجابة، وهذا الأسلوب من أفضل الطرق التعليمية، وأوفاهها بالغرض، فتحديد الإجابة الصحيحة في ذهن المتعلم وتوقع الخطأ وإزالته من ذهنه لتحديد المسار الصحيح من أفضل الطرق. يقول ابن جني (فإن قال قائل: فإذا كانت الألف حرف الإعراب، فما بالهم قلبوها في الجر والنصب؟ وهلا ذلك قلبها على أنها ليست ك(دال) زيد، إذ الدال ثانية على كل حال؟

ابن جني، علل التنبيه، 89-93.

ابن جني النحوي، 70.

نفسه، 71.

ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد النجار، 27/1.

أبوتاكي، سعود بن غازي، خصائص التأليف النحوي في القرن الرابع الهجري (القاهرة، دار غريب، دت) 14.

يقول: "فالجواب عن ذلك من وجهين: أحدهما: أن انقلاب الألف في الجر والنصب، لا يمنع من كونها حرف إعراب، لأننا قد وجدنا- فيما هو حرف إعراب بلا خلاف بين أصحابنا - هذا الانقلاب وذلك (ألف) (كلا ، وكتا) من قولهم: قام الرجلان كلاهما ، والبتنان كلتاهما. ومررت بهما كليهما وكتليهما. وضربتهما كليهما أو كتليهما فكما أن (الألف) في (كلا، وكتا) حرف إعراب وقد قلبت كما رأيت، فكذاك أيضاً (ألف التثنية) هي حرف إعراب، وقد قلبت في الجر والنصب."

ويستمر ابن جني في ذكر العلل في قلبها في الجر والنصب، ويقيس ذلك بكلام العرب في مواضع أخرى، حتى يفند رأي من يخطر على باله هذا الاعتراض ، وإن لم يكن موجوداً. وهذا الأسلوب كثير في كتابه هذا، فهو يكثر من ذكر الأسئلة والإجابة عليها، حتى إنه يقول في بعض المواضع (والجواب على هذا: ...).

هـ) أسلوب ابن جني في النقل:

ابن جني في نقله أميناً، ينسب ما يأخذه لأصحابه، وكان ممن نقل آرائهم: سيبويه، والزجاجي ، والفراء، والأخفش، والمبرد وغيرهم. يقول ابن جني: "واختلف الناس من الفريقين في هذه الألف ما هي من الكلمة؟ فقال سيبويه: هي حرف إعراب، وليس فيها نية الإعراب، وأن الياء في النصب والجر في قولك: مررت بالزبيدين، ورأيت الزبيدين . حرف إعراب أيضاً، ولا تقدير إعراب فيه، وهو قول أبي إسحاق، وابن كيسان، وأبي بكر، وأبي علي. وقال أبو الحسن: إن حرف التثنية ليس بحرف إعراب، ولا هو بإعراب، ولكنه دليل الإعراب، فإذا رأيت الألف علمت أن الاسم مرفوع، وإذا رأيت الياء علمت أن الاسم مجرور أو منصوب. وإليه ذهب أبو العباس."

يعرض ابن جني آراء العلماء التي يخالفها في الغالب من غير تجريح ثم يحاول أن يفندها بالأدلة والبراهين التي تحضره. كما إنه لا يقتصر على تفنيد آراء من يخالفهم بل يتخيل أيضاً معترضين ويقوم بتفنيد هذه الاعتراضات

يقول في الرد على الأخفش: " فأما قول أبي الحسن: أن الألف ليست حرف إعراب، ولا هي إعراب، ولكنها دليل الإعراب ، فإذا رأيت الألف علمت أن الاسم مرفوع، وإذا رأيت الياء علمت أن الاسم مجرور أو منصوب. قال الأخفش: ولو كانت حروف إعراب لما علمت بها رفعاً من نصب، ولا جر. وهذا الذي ذكره غير لازم، وذلك أنا قد رأينا حروف إعراب بلا خلاف تفيدنا الرفع والنصب، والجر، وهي أبوك وأخواته." ثم يستمر في مناقشة قول الأخفش، وكيف أنه يرفضه بأسلوب لبق لا يوجد فيه تجريح.

علل التثنية، 54 وما بعدها.

نفسه، 48-50.

النعيمي، حسام سعيد، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، 16.

علل التثنية، 63 وما بعدها.

ويقول في موضع آخر في الرد على قول الفراء و الزيايدي: "وأما قول الفراء، وأبي إسحاق الزيايدي: أن الألف هي إعراب. فهو أبعد الأقوال من الصواب".
ويقول: "ويفسد القول"

وإن كان ابن جني قد استخدم هذه العبارات، إلا أن لم يستخدم أسلوب التجريح أو السب، بل كان لطيفاً في الرد لأنه بعد أن ذكر هذه العبارات أخذ يناقش سبب رفضه لهذه الآراء بالأدلة التي يسوقها.

ابن جني من خلال كتبه في التنثية:

- ◀ مادة الكتاب تكاد تكون في سر صناعة الإعراب في بابي الألف والنون.
- من ذلك قول ابن جني في سر صناعة الإعراب: "اعلم أن هذه الألف قد زيدت في الاسم المثني علماً للتنثية واختلف الناس من الفريقين في هذه الألف ما هي من الكلمة، فقال سيبويه: هي حرف الإعراب، وليست فيها نية إعراب، وأن الياء في حال الجر والنصب في قولك: مررت بالزيدين، وضربت العمرين، حرف إعراب أيضاً، ولا تقدير إعراب فيها، وهو قول أبي إسحاق، وابن كيسان، وأبي بكر، وأبي علي..."
 - ويستمر ابن جني هنا في ذكر آراء النحاة في ألف التنثية، وهذه العبارة نجدنا بنصها وبلفظ الألفاظ في كتابنا(علل التنثية)الذي نقوم بدراسته.
 - أيضاً نجد العبارات نفسها حين يرجح ابن جني رأي سيبويه فيقول: "أن الذي أوجب للواحد المتمكن حرف الإعراب في نحو(رجل) و(فرس) هو موجود في التنثية في نحو قولك:(رجلان) و(فرسان) وهو التمكن.."
 - كذلك في حديث ابن جني عن الاعتراضات التي وجهت على القول بأن الألف حرف إعراب هي نفسها تماماً في سر صناعة الإعراب. وإن كان ابن جني في سر صناعة الإعراب قد زاد في التفصيل وذكر شواهد شعرية وقرآنية لتأييد صحة كلامه، وذلك لأن الغرض يختلف في كل بحث.
 - كذلك في رد ابن جني على الأخفش والفراء و الزيايدي و الجرمي، كانت العبارات نفسها في الكتابين، وإن كانت في سر صناعة الإعراب بصورة أكثر تفصيلاً.
 - أيضاً نجد العبارات مشتركة في باب النون في كتاب سر صناعة الإعراب، ومن هذه المواضع: يقول ابن جني: "واعلم أن النون في التنثية والجمع الذي على حد التنثية ثلاثة أحوال: حالاً تكون فيها عوضاً من الحركة والتنوين جميعاً، وحالاً تكون فيها عوضاً من الحركة وحدها، وحالاً تكون فيها عوضاً من التنوين وحده..."

نفسه،69.

ابن جني، أبو الفتح عثمان، سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هندواي(دمشق، دار القلم، ط2، 1993/69/2. وانظر: ابن جني، علل التنثية، 48- 50.

ابن جني، سر صناعة الإعراب، 696/2. وابن جني، علل التنثية، 51.

سر صناعة الإعراب، 708-699/2. و علل التنثية، 51.

سر صناعة الإعراب، 710/2- 717. و علل التنثية، 63-70.

سر صناعة الإعراب، 489.487/1. و علل التنثية، 84.80.

هذه العبارة موجودة بنصها في علل التنثية، ثم يفصل القول في هذه الأحوال، في سر صناعة الإعراب أكثر تفصيلاً واستخداماً للقواعد .

• يقول ابن جني: " وحركة نون التنثية كسرة، وحركة نون الجمع الذي على حد التنثية فتحة، نحو الزيدان و الزيدون، وكلتاها محركة لالتقاء الساكنين، وخالفوا الحركة للفرق بين التنثية والجمع، وكانت نون التنثية أولى بالكسر من نون الجمع لأن قبلها ألفاً، وهي خفيفة، والكسرة ثقيلة، فاعتدلاً، وقبل نون الجمع واو أو ياء، وهي ثقيلة، ففتحوا النون ليعتدل الأمر... "

وإلى نهاية القول عن حركة نون التنثية والجمع الذي على حده، والاعتراضات التي يمكن أن توجهه، وفي جميع ما قاله ابن جني في سر صناعة الإعراب وموجود في كتاب علل التنثية.

وأن المتتبع لكتاب علل التنثية يجد أن مادة الكتاب بأكملها في سر صناعة الإعراب في بابي الألف والنون، وما ذكرت بعض الأمثلة التي وجدت متطابقة. وحين نطلع على كتاب اللمع في العربية لابن جني في حديثه عن التنثية، نجده قد أوجز مسائل التنثية بتلميحات بسيطة لم تتجاوز حديثه الصفحتين، لذلك فبالطبع ستكون المادة موجودة في علل التنثية.

◀ أما بالنسبة لكتاب الخصائص لابن جني فإننا نجد المسائل التي يطرقها في التنثية متفرقة في الجزأين، وابن جني في هذين الجزأين يشير دائماً إلى سر صناعة الإعراب لأنه استوفى التنثية فيه ، وبما أن المواضع قد جاءت موجزة لما ورد في علل التنثية وسر صناعة الإعراب فلا داعي من تكرارها.

تأثر ابن جني بالسابقين:

مما هو جدير بالذكر أن ابن جني لم يكن الوحيد الذي عالج هذا الموضوع في العربية فهناك من سبقه إلى ذلك، وهناك من تبعه. لذلك فإنني لم أجد في كتابه هذا آرائه فقط، بل كانت ممزوجة بآراء من سبقوا ابن جني، وهو في أثناء نقله يناقش ما يأخذه عنهم سواء أكان يوافقهم أو يخالفهم. وكان ممن تأثر بهم من السابقين سيبويه(ت 180)، والمبرد(ت -285)، والزجاجي(ت -337)..

■ ومن تأثر ابن جني بسيبويه في مسألة(الألف والنون في الأفعال الخمسة)يقول ابن جني: "ولا يجوز أن يكون الألف في يقومان حرف إعراب. قال سيبويه: لأنك لم ترد أن تنثي يَفْعَلُ، هذا البناء فتضم إليه(يفعل)آخر" فهذا ابن جني يتخذ من علة سيبويه في عدم جعل الألف حرف الإعراب علة له، كما إنه كان أميناً في نقله حيث قال ، قال سيبويه..

■ أيضاً نجد ابن جني يتبنى قول سيبويه في جعل الألف هو حرف الإعراب، يقول سيبويه: "حرف المد واللين هو حرف الإعراب غير متحرك ولا منون"

سر صناعة الإعراب، 487/1-489. و علل التنثية، 85-88.

انظر: ابن جني، اللمع في العربية، تحقيق: حسين محمد شرف(ط1، 1978)61 وما بعدها.

انظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد النجار،

ابن جني، علل التنثية، 90. وينظر: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، الكتاب، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون(القاهرة، الهيئة المصرية العامة، ط3، 1983)19/1.

سيبويه، الكتاب، 17/1.

ويقول ابن جني هنا: " وأقوى هذه الأقوال قول سيبويه، والدليل على صحة قول سيبويه أن الألف حرف إعراب دون أن يكون الأمر فيها على ما ذهب إليه غيره... " ثم أخذ ابن جني يذكر العلل والحجج في جعل الألف حرف إعراب، ويتخيل المعترضين وهو يجيب، حتى لا يجد المعارضون منفذ ينفذون منه.

■ ولم يتأثر ابن جني بسيبويه فقط، بل تأثر بالمبرد أيضاً، فنجد ابن جني حين يرد على الجرمي بأن ليس انقلاب الألف هو الإعراب، يتخذ رد المبرد دليلاً له، فيقول المبرد في الرد على الجرمي: "ويقال لأبي عمر الجرمي: إذا زعمت أن الألف حرف إعراب، وأن انقلابها هو الإعراب، فقد لزمك في ذلك شيئان: أحدهما: أنك تزعم أن الإعراب معنى وليس بلفظ، فهذا خلاف ما أعطيته في الواحد. والشيء الآخر: أنك تعلم أن أول أحوال الاسم: الرفع، فأول ما وقعت التنثية وقعت والألف فيها، فقد وجب ألا يكون فيها في موضع الرفع إعراب، لأنه لا انقلاب معها.. "

وابن جني يقول في هذا الصدد: " أما قول الجرمي فإنها في الرفع حرف إعراب ثم كان يزعم أن انقلابها هو الإعراب، فضعيف مدفوع، ووجه فساده.. أنه جعل الإعراب في الجر والنصب معنى لا لفظاً، وفي الرفع لفظاً لا معنى فخالف بين جهات الإعراب في اسم واحد "

فهذا الكلام نفس معنى كلام المبرد، غير أننا نجد ابن جني لم يقل بأنه تأثر هنا بالمبرد، قد يكون لأنه جاء بالمعنى دون الألفاظ، ولكن مهما يكن عذر ابن جني فإنه كان ينبغي أن يشير إلى المبرد.

■ ويتأثر ابن جني مرة أخرى بالمبرد حين يقول ابن جني: "وحركة نون التنثية كسرة، وحركة نون الجمع الذي على حد التنثية فتحة، نحو الزيدان و الزيدون، وكتاهما محرقة لالتقاء الساكنين "

وقد سبقه المبرد إلى هذا فقال: " وكسرت نون الاثنين، لالتقاء الساكنين "

■ وقد تأثر ابن جني أيضاً بالزجاجي، وذلك حين تحدث الزجاجي عن الألف والياء في التنثية والجمع أهي إعراب أم حروف إعراب، وقد أورد أقوال العلماء في هذه الأحرف: " قال الكوفيون كلهم؛ الألف في التنثية، والواو في الجمع، والياء في التنثية والجمع، هي الإعراب نفسه. وقال المازني والمبرد والأخفش، هذه الحروف دليل الإعراب، وليست بإعراب ولا حروف إعراب. وقال الخليل وسيبويه ومن تابعهما: هذه حروف الإعراب. ونبدأ بذكر احتجاج مذهب مذهب، وماله وما عليه، ونختم الكتاب بمذهب سيبويه، وما احتج به له وعليه، لأنه عندنا هو الصواب دون غيره.. " وقد كان منهج ابن جني في عرض هذه المسألة شبيهة جداً بمنهج الزجاجي، كما إن

ابن جني، علل التنثية، 51.

المبرد، المقتضب، تحقيق: محمد عزيمة (بيروت، عالم الكتب) 1976/2(152).

ابن جني، علل التنثية، 66.

ابن جني، علل التنثية، 85.

المبرد، المقتضب، 1/144.

الزجاجي، أبو القاسم، الإيضاح في علل النحو، تحقيق: مازن المبارك (بيروت، دار النفائس، 1986) 130 وما بعدها.

الزجاجي قد رجح رأي سيبويه فكذلك ابن جنى، وهذا كله يدل على تأثر ابن جنى بالزجاجي.

■ ونجد ابن جنى يرفض أن تكون النون في (يقومان) حرف إعراب: "ومحال أن تكون النون حرف إعراب في يقومان لأمرين: أحدهما: أنها متحركة محذوفة في الجزم... و الآخر: أنها لو كانت حرف إعراب، لوجب أن تجري عليها حركات الإعراب..."

وكان الزجاجي قبله قد قال: "أما النون من يذهبان، وتذهبان وما أشبه، فبها بان فساد ما ذهبتم إليه،... لأن سقوطها غير مغل بمعنى الفعل، لأننا نسقط النون من يذهبان فيكون الفعل للثنتين كما يكون في حال ثبوتها كذلك..." وهكذا رأينا أن ابن جنى قد تأثر بالسابقين، وتأثر أيضاً بغير ما سبق أن ذكرت، مثل أستاذه أبو علي الفارسي، وابن خالويه، وغيرهم، غير أنى قد ذكرت سيبويه، والمبرد، والزجاجي للتمثيل. وإن كان ابن جنى قد تأثر بالسابقين إلا أن بحثه في التثنية كان أوفى البحوث السابقة، باعتباره قد تناول المسألة من جوانبها كافة. وقد أدرك ابن جنى هذا الاستقصاء في كتابه سر صناعة الإعراب، فقال: "فهذه حال نون التثنية والجمع الذي على حده ولم ينقص أحد من أصحابنا هذا التقصي، ولا علمته أشبعه هذا الإشباع"

تأثير ابن جنى فيمن بعده:

ومما يدل على قيمة الكتاب العلمية أن العلماء الذين أتوا بعده استفادوا من الكتاب (اقتباساً أو تلخيصاً) ومن هؤلاء:

1. أبو البركات عبد الرحمن الأنباري (ت - 577هـ) في كتابه الإنصاف في مسائل لخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين. ومن تلك المواضع:
- قول ابن الأنباري في رده على أبي علي الجرمي إلى أن انقلاب حروف الإعراب هو الإعراب، يقول: "فقد أفسد هذا بعض النحويين... حيث أن هذا يؤدي إلى أن يكون التثنية والجمع في حال الرفع مبنيين؛ لأن أول أحوال الاسم الرفع ولا انقلاب له، وأن يكونا في حال النصب والجر معربين، لانقلابهما. وليس من مذهب أبي عمر الجرمي أن تكون التثنية والجمع مبنيين في حال من الأحوال" لم يصرح ابن الأنباري من الذي أفسد رأي الجرمي بل قال بعض النحويين، وكان من الذين اعترضوا على الجرمي من السابقين ابن جنى حين قال: "ووجه فساد أنه جعل اسماً واحداً في حالة الرفع معرباً لفظاً وجعل الاسم بعينه في حالة الجر والنصب معرباً معنى فخالف بين جهات الإعراب في اسم واحد"

■ ومن ذلك أيضاً تعليل ابن الأنباري في كون الألف والياء في المثني حروف إعراب وليست بإعراب، يقول: "لأن هذه حروف إنما زيدت للدلالة على التثنية

ابن جنى، علل التثنية، 91 وما بعدها.

الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، 133.

ابن جنى، سر صناعة الإعراب، 178/2.

الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن، الإنصاف في مسائل لخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين (بيروت، المكتبة

العصرية، 1998) 35/1.

ابن جنى، علل التثنية، 66.

والجمع، ألا ترى أن الواحد يدل على مفرد، فإذا زيدت هذه الحروف دلت على التثنية، فلما زيدت بمعنى التثنية صارت من تمام صيغة الكلمة التي وضعت لذلك المعنى، فصارت بمنزلة التاء في قائمة والألف في حبل، وكما أن التاء والألف حرفا إعراب فكذلك الحروف هاهنا".

وقد قال ابن جني في هذا المعنى وبنفس الأمثلة التي مثل بها ابن الأنباري: "فكما أن الميم في قائمة ليست حرف الإعراب وإنما علم التأنيث في قائمة هو حرف الإعراب فكذلك ينبغي أن يكون علم التثنية في نحو قولك (الزيدان) هو حرف الإعراب، وعلم التثنية هو (الألف) فينبغي أن تكون هي حرف الإعراب، كما كانت الهاء في قائمة حرف الإعراب. وقال ابن جني أيضاً: "ونظير ألف التثنية في أنها حرف إعراب وعلامة التثنية: ألف التأنيث في نحو (حبل) ألا ترى أنها حرف إعراب، وهي علم التأنيث"

كما استفاد ابن الأنباري من ابن جني في كتابه (أسرار العربية) كما هو واضح في تعليقه لاختصاص التثنية في حال الرفع بالألف، والجمع السالم بالواو، لأن التثنية أكثر من الجمع لأنها تدخل على من يعقل، وعلى ما لا يعقل،... بخلاف الجمع السالم، فلما كانت التثنية أكثر، والجمع أقل، جعلوا الأخف وهو الألف للأكثر، والأثقل وهو الواو للأقل، ليعادلوا بين التثنية والجمع.

وفي هذا قال ابن جني: "إن التثنية أكثر من الجمع بالواو، ألا ترى أن جميع ما يجوز فيه التثنية من الأسماء فنثنيته صحيحة، لأن لفظ واحدها موجود، وإنما زيد عليه حرف التثنية وليس كل ما يجوز جمعه بالواو. ألا ترى أن عامة المؤنث، وما لا يعقل، لا يجمع بالواو، وإنما يجمع بغير واو، إما بالألف والتاء، وإما مكسراً. فالتثنية أصح من الجمع، فلما شاعت فيمن عقل، وفيما لا يعقل، وفي المذكر والمؤنث، فجعلوا الألف الخفيفة في التثنية الكثيرة، وجعلوا الواو الثقيلة في الجمع القليل، ليقل في كلامهم ما يستثقلون، ويكثر ما يستخفون". وهكذا نجد أن ابن الأنباري علل جعل الألف للتثنية، والواو للجمع، بنفس علّة ابن جني ولم يشر لذلك، وكان ابن جني في هذه المسألة أكثر تفصيلاً من ابن الأنباري.

وإن المتتبع لباب التثنية والجمع في كتاب أسرار العربية والمسألة الثالثة في إعراب المثني والجمع من كتاب الإنصاف لابن الأنباري يجد بأن ابن الأنباري قد استفاد من ابن جني في تعليقاته، وإن كان ابن الأنباري في بعض المسائل أكثر تفصيلاً، وابن جني في بعضها الآخر أكثر تفصيلاً، إلا أن من ينظر يجد تأثر ابن الأنباري بابن جني واضحاً وإن كان هناك اختلاف بسيط.

الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، 1/34 وما بعدها.

علل التثنية، 52.

نفسه، 62.

الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن، أسرار العربية، تحقيق: محمد البيطار (دمشق، المجمع العلمي العربي، د.ت. 49).

علل التثنية، 71.

٢. وكان ممن تأثر بابن جني السهيلي (ت - 581هـ) في كتابه نتائج الفكر في النحو، في حديثه عن اختصاص الألف بالتننية واختصاص الواو بالجمع كما أفاد منه في أن نون الأفعال الخمسة ليست حروف إعراب، وإنما هي قائمة مقام الضمة في المفرد، ولم تكن حرف إعراب لأنها متحركة محذوفة في الجزم، ولو كانت حرف إعراب، لوجب أن تجري عليها حركات الإعراب. استفاد السهيلي من هذا وزاد في الشرح لذلك يقول: "أما لحاق النون بعد حروف المد في هذه الأفعال الخمسة، فحملت على الأسماء التي في معناها المجموعة جمع السلامة والمثناة، نحو: (مسلمون، وسلمان) وهي في تننية الأسماء وجمعها عوض من التنوين، ثم شبهوا بها هذه الأمثلة الخمسة فألحقوا النون في حال الرفع، لأنها إذا كانت مرفوعة كانت واقعة موقع الاسم، فاجتمع فيها وقوعها موقع الاسم ومضارعتها له في اللفظ، لأن آخرها حرف مد ولين، ومشاركتها له في المعنى، فألحق فيها النون عوضاً من حركة الإعراب حملاً على الأسماء، ولم تثبت النون في حال النصب والجزم من الأمثلة الخمسة لعدم وقوعها موقع الاسم.

٣. كما استفاد العكبري (ت - 616هـ) كتابه اللباب في علل البناء والإعراب، من ابن جني في تعليقاته في الرد على المبرد وأبي علي الجرمي، وفي ترجيحه لرأي سيبويه، كما أن العكبري لم يقتصر على المسائل التي عرض لها ابن جني بل زاد على ذلك مثل مسألة فتح ما قبل ياء التننية، وكسرها قبلها في الجمع. وعلّة زيادة حرف دون حركة وغيرها من المسائل، كما أن العكبري لم يكتف في تعليقه للمسائل التي طرقتها ابن جني بالتعليقات التي ذكرها بل زاد على تلك التعليقات، من ذلك تعليقه لجعل الألف للتننية، والواو للجمع يقول: "وذلك لأربعة أوجه: أحدها أن الجمع خصّ بالواو والياء لمعنى يقتضيه، فلم يبق للألف غير التننية. والثاني أن الألف أخف من أختيها، والتننية أكثر من الجمع لدخولها في كل اسم، وجعل الأخف للأكثر. والثالث أن الألف أسبق من أختيها في المخرج، والتننية أسبق من الجمع، فجعل الأسبق للأسبق. والرابع أن الألف جعلت ضميراً لاثنين في نحو (قاما) فكذلك تكون في الأسماء". في حين كان مدار تعليق ابن جني على الخفة فقط وفي هذا يقول: "إن التننية أكثر من الجمع بالواو، ألا ترى أن جميع ما يجوز فيه التننية من الأسماء فتثنيته صحيحة، لأن لفظ واحدها موجود، وإنما زيد عليه حرف التننية وليس كل ما يجوز جمعه بالواو. ألا ترى أن عامة المؤنث، وما لا يعقل، لا يجمع بالواو، وإنما يجمع بغير واو، إما بالألف والتاء، وإما مكسراً. فالتننية أصح من الجمع، فلما شاعت فيمن عقل، وفيما لا يعقل، وفي المذكر والمؤنث، فجعلوا الألف الخفيفة في التننية الكثيرة، وجعلوا

ينظر: السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن، نتائج الفكر في النحو، تحقيق: محمد البنا (بنغازي، جامعة قار يونس 1978) 108 وما بعدها.

انظر: علل التننية، 92.

السهيلي، نتائج الفكر في النحو، 109 وما بعدها.

العكبري، أبو البقاء عبد الله، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: غازي طليمات (دمشق، دار الفكر 1995) 96/1 و 102. العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، 99/1 وما بعدها.

الواو الثقيلة في الجمع القليل، ليقلّ في كلامهم ما يستثقلون، ويكثر ما
يستخفون"

الخاتمة:

- من خلال دراستي لكتاب علل التنثية لابن جني، فقد اتضح لي ما يلي:
- اتخذ ابن جني في معالجته للأفكار طريقة السؤال والجواب حتى إذا لم يجد سائلاً يسأله تخيله تخيلاً وألقى السؤال على نفسه ليتولى الإجابة عنه.
 - لاحظت على ابن جني بأنه لم يكن مجرد ناقد بل لآراء السابقين، بل كان ناقداً يستعرض، ويختار، ويختصر، ويوجز، ويعلق على ما يرويه عن النحاة السابقين، مؤيداً مستحسناً لها، أو رافضاً منكرراً إياها، مبدياً الأسباب في الحالتين.
 - لم يتأثر ابن جني بآراء علماء البصرة فقط، بل يأخذ بآراء الفريقين، بالإضافة إلى آرائه الخاصة.
 - إن المنهج الذي سلكه ابن جني في علل التنثية، يوضح كيف أن ابن جني وضع كتابه هذا لخدمة المتعلمين، فكان الأسلوب واضحاً سلساً قريباً للفهم، لم يستشهد بسوى شاهدين شعريين، واعتمد على الأمثلة ليسهل توضيح فكرته.
 - لاحظت أن بحث علل التنثية هذا قد ضمنه ابن جني بأكمله في كتابه سر صناعة الإعراب، وكان الحث في سر صناعة الإعراب أكثر تفصيلاً.
 - تعليقات ابن جني واضحة كل الوضوح لا تعقيد فيها ولا بعد بل هي قريبة كثيراً من واقع اللغة، وهذا كله يؤكد غرضه من تأليف كتابه لغرض التنثية.
 - لقد كان ابن جني أميناً في أثناء نقله، ينسب ما يأخذه إلى أصحابه، وحين ينقد رأي عالم من العلماء لا يستخدم أساليب التجريح، بل يستخدم ألفاظ لطيفة مثل: (ضعيف، فاسد، ..)
 - لأهمية الكتاب فقد استفاد منه من أتوا بعد ابن جني، سواء بالتلخيص والاقْتباس كما كان عند السهيلي، ومنهم من زاد على تعليقاته كما وجدنا هذا عند العكبري، وغير ذلك كما اتضح في البحث.
- وأخيراً، أدعوا الله أني قد وفقت في هذا البحث، وفوق كل ذي علم عليم.

المصادر والمراجع:

١. ابن جنّي، أبو الفتح عثمان:
 - سرّ صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هندراوي(دمشق، دار القلم، ط2، 1993)
 - الخصائص، تحقيق: محمد النجار(القاهرة، دار الكتب المصرية، 1952)
 - علل التنثية، تحقيق: صبيح التميمي، مراجعة: رمضان عبد التواب(القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، 1984)
 - اللمع في العربية، تحقيق: حسين محمد شرف(ط1، 1978)
٢. أبو تائي، سعود بن غازي، خصائص التأليف النحوي في القرن الرابع الهجري(القاهرة، دار غريب، د.ت)
٣. الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن:
 - أسرار العربية، تحقيق: محمد البيطار(دمشق، المجمع العلمي العربي، د.ت)
 - الإنصاف في مسائل لخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين(بيروت، المكتبة العصرية، 1998)
٤. بروكلمان، كارل، تاريخ الأدب العربي، ترجمة: عبد الحلیم النجار(القاهرة، دار المعارف، ط2، 1968)
٥. بن خلکان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس(بيروت، دار الثقافة، 1977)
6. التتوخي، أبو المحاسن، تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، تحقيق: عبد الفتاح الحلول(الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود، 1981)
7. الحموي، ياقوت، معجم الأدباء، اعتنى بنسخه: د.س. مرجليوث (مصر، مطبعة هندية، ط2، 1928)
8. الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب(بيروت، دار المسيرة، ط2، 1979)
9. الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل، البداية والنهاية، اعتنى بها: عبد الرحمن اللادقي، ومحمد غازي بيضون(الرياض، ط4، 1998)
10. ديوان حميد بن ثور الهلالي، جمع: الميمني(القاهرة، دار المعارف، 1951)
11. ديوان روبة بن العجاج، اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسي(بيروت، دار الأفاق الجديدة، ط1، 1979)
12. الزجاجي، أبو القاسم، الإيضاح في علل النحو، تحقيق: مازن المبارك(بيروت، دار النفائس، ط5، 1986)
13. السامرائي، فاضل صالح، ابن جنّي النحوي(بغداد، دار النذير، 1969)
14. السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن، نتائج الفكر في النحو، تحقيق: محمد البنا (بنغازي، جامعة قار يونس، 1978)
15. سيويوه، أبو بشر عمرو بن عثمان، الكتاب، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون(القاهرة، الهيئة المصرية العامة، ط3، 1983)
16. الصفيدي، صلاح الدين خليل، الوافي بالوفيات، باعتناء رضوان السيد(بيروت، مطبعة المتوسط، 1993)
17. ضيف، شوقي، مدارس نحوية(القاهرة، دار المعارف، د.ت)
18. العكبري، أبو البقاء عبد الله، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: غازي طليمات(دمشق، دار الفكر، 1995)
19. القفطي، أبو الحسن علي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم(دمشق، دار الفكر، ط1، 1986)

20. كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين (بيروت ، دار إحياء التراث، دبت)
21. المبرد، المقتضب، تحقيق: محمد عزيمة (بيروت، عالم الكتب، 1976)
22. النعيمي، حسام سعيد، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني (العراق، دار الرشيد، 1980)
23. اليماني، عبد الباقي، إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، تحقيق: عبد المجيد دياب (الرياض، مركز الملك فيصل، ط1، 1986)

الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع
1	المقدمة
2	ترجمة ابن جني
5	كتاب علل التنثية
5	عرض المادة العلمية
5	أ) الموضوعات والمسائل
6	ب) الأدلة النقلية والعقلية
6	ج) تقويم المادة العلمية
7	د) تقويم الأسلوب
8	هـ) أسلوب ابن جني في النقل
9	ابن جني من خلال كتبه في التنثية
10	تأثر ابن جني بالسابقين
12	تأثير ابن جني فيمن بعده
16	الخاتمة
17	المصادر والمراجع

المملكة العربية السعودية.
جامعة الملك سعود.
عمادة الدراسات العليا.
قسم اللغة العربية وأدابها.

كتاب (علم التفسير) الحديثي

إعداد الطالبة: **نبيلة آل حماد**
إشراف الأستاذ الدكتور: **أحمد عطية**

الفصل الدراسي الأول / المستوى الثالث.

1427 1428 هـ .

